

مفاهيم القرآن

(353) خصائص الحكومة الإسلامية ومميزاتها 2 الإيمان ملاك تكوّن الأمة الإسلامية (إنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (الأنبياء : 92). بماذا تتكون الأمة ويتحقّق مفهومها: إنَّ أوّل مسألة تطرح نفسها عند الحديث عن الحكومة الإسلامية، هو السؤال عمّا به تتكوّن الأمة الإسلامية، وما يكون ملاكاً لأن يكون الفرد بسببه جزءاً من هذه الأمة أو لا يكون، وبالأحرى، ما هي العناصر التي تحقّق مفهوم الأمة الإسلامية وتستحقّ بها إطلاق عنوان الأمة عليها، فإنّ الملاك الذي يجعل الفرد جزءاً من الأمة الإسلامية أو يخرجها عنها هو الذي يكون موضوعاً للحقوق، ومناطقاً لها وهو الذي يقرّر ما له وما عليه في إطار الأمة الإسلامية التي ينتمي إليها بسبب ذلك الملاك. إنَّ الملاك الذي يحقّق مفهوم الأمة وبموجبه يقوّم كيانها هو الذي يحدّد نوع